

A STUDY OF RURAL WOMEN ENVIRONMENTAL AWARENESS PRIORITIES AT ONE VILLAGE IN DAKAHLIA GOVERNORATE IN THE FIELD OF FAMILY HEALTH.

Saafan, E.A.A. and Nevein M. A. Abd El-Rahman

Agricultural Extension and Rural Society Dept., Faculty of Agriculture, Mansoura University.

دراسة أولويات الوعي البيئي الريفي للمرأة الريفية بإحدى قري محافظة الدقهلية في مجال صحة الأسرة.

إبراهيم أبو خليل أمين سعفان و نيفين محمود أحمد عبد الرحمن
قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي - كلية الزراعة - جامعة المنصورة.

الملخص

استهدفت هذه الدراسة بصفة رئيسية التعرف علي الوضع الراهن لأبعاد الوعي البيئي لربات البيوت الريفيات المبحوثات في مجال صحة الأسرة، وكذا التعرف علي أولويات الوعي البيئي لربات البيوت الريفيات المبحوثات في مجال صحة الأسرة.

وقد أجريت هذه الدراسة بقرية شبرا سندي التابعة لمركز السنبلين بمحافظة الدقهلية. وقد تم جمع بيانات هذه الدراسة باستخدام أسلوب الاستبيان بالمقابلة الشخصية لعينة عرضية من ربات البيوت الريفيات بالقرية بلغ قوامها ١٥٠ ربة منزل خلال الفترة من أوائل ديسمبر ٢٠٠٩ حتى أواخر شهر مارس ٢٠١٠. وقد تم استخدام النسب المئوية، والتكرارات، والوزن النسبي كأدوات للتحليل الإحصائي واستخلاص نتائج الدراسة. وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج لعل أهمها ارتفاع مستوي ممارسات ربات البيوت الريفيات المبحوثات في مجال صحة الأسرة مقارنة بمعارفهن وإتجاهاتهن في هذا المجال، كما أظهرت النتائج حاجة ربات البيوت الريفيات المبحوثات إلي أنشطة تعليمية مكثفة في مجال صحة الأسرة نظراً لضعف معارفهن وسلبية إتجاهاتهن في هذا الصدد، كذلك أظهرت أيضاً مدي التكامل والتساند بين الأبعاد الثلاثة المكونة للوعي البيئي للمبحوثات في مجال صحة الأسرة.

المقدمة

لقد تعرضت البيئة الى عدد كبير من المشكلات ما بين هدر وإهمال وتلويث وإنهاك وذلك لسعي الإنسان الدائب نحو التقدم والرفق واندفع الإنسان دون تعقل إلى إستنزاف الكثير من الموارد الطبيعية وإنتاج بدائل صناعية لها ، مهملًا الآثار السلبية لهذا التقدم العلمي الذي عرض البيئة لعديد من المخاطر التي أثرت على الإنسان نفسه ، وهناك أسباب تدفع الريفيين للإتيان بمثل هذه السلوكيات السلبية تجاه البيئة مثل الإعتقاد الخاطيء في صحة تلك الممارسات ، وعدم المعرفة الصحيحة بالأمر ، والتقليد ، علاوة على الإمكانيات والظروف البيئية غير الملائمة والتي تجعل من الصعب عليهم القيام بالممارسات الصحيحة (جاد الرب: ١٩٩٥ ص ٢٠).

ويظهر أثر سوء الإستخدام والتعامل غير الرشيد مع الموارد البيئية في أعلى صورة في الريف المصري بسبب ما يعاني منه الريف من مشكلات إقتصادية ، وإجتماعية متعددة إنعكست آثارها على سلوك الأفراد السلي تجاه البيئة (شفيق: ٢٠٠٠، ص١١). ومن هنا تبرز أهمية التربية البيئية ، وأهمية برامج الإرشاد الزراعي البيئية كأفضل سبيل لتعديل مسار السلوك البيئي للريفيين إلى الوجهة الصحيحة والمرغوب فيها. كما تبرز أهمية التعليم والتثقيف والتنوير بقضايا علاقة الإنسان بالبيئة ، حيث يعتبر ذلك المدخل السليم لترشيد سلوك الإنسان ولتبصيره بالتوابع البيئية لسلوكه غير السليم حتى يستعيد الإنسجام بين حياته ومتطلباته وبين الإتزان السليم في النظم البيئية التي يعيش في إطارها (سالم، والجارحي : ١٩٩٥، ص ٢٠). وللتغلب على هذه المشاكل ومواجهتها يجب مشاركة الجماهير ، وتعتمد أيدولوجية المشاركة على فكرة أن اساس التنمية هي الجماعة والتي مهما بلغ فقرها فهي قادرة على توفير الموارد المالية لإحداثها ، إذا أحس الناس بحاجاتهم إليها ، ووجدوا المساعدة التي تعينهم على تحليل المشاكل وإيجاد الحلول ، ومما لا شك فيه أن المشكلة البيئية تعتبر من أخطر المشاكل التي تعيق عملية التنمية وتشكل خطراً متزايداً على حدوثها وإستمرارها .

ومن هنا يأتي دور الإرشاد الزراعي البيئي حيث أنه يعتبر احد الأجهزة التنموية في الريف المصرى والتي تهتم بتنمية العنصر البشرى، إذ يقوم بدور مهم في إحداث التغييرات السلوكية المرغوبة في هذا المجال. ولهذا فقد قامت الدراسة الحالية بغية دراسة أولويات الوعي البيئي الريفي للمرأة الريفية في مجال صحة البيئة المنزلية والتي يمكن الإستناد إليها في بناء برامج للإرشاد البيئي.

الاستعراض المرجعي

١- مفهوم الوعي البيئي:

هناك تعريف عديدة للوعي البيئي، حيث يرى (العجوز : ١٩٩٠ ، ص ٩) أن مفهوم الوعي البيئي يعنى الإدراك القائم على المعرفة بضرورة حسن إستغلال الموارد الطبيعية فى البيئة و المشكلات البيئية ، مع إقتراح أنسب الوسائل والأساليب لمواجهة هذه المشكلات.

ويبين (رميح وآخرون: ١٩٩٩ ، ص ١٠) إلى أن مفهوم الوعي البيئي مفهوم متعدد الأبعاد ، حيث ان الوعي بالمشكلات البيئية يتضمن قدرا من المعرفة بتلك المشكلات وأن توافر المعارف لا يشكل وعيا بيئيا و إنما لا بد من توظيف المعارف البيئية فى تشكيل أحكام معينة عما ينبغى أن تكون عليه علاقات الإنسان بالبيئة . وعندما تتكون هذه الأحكام لدى الفرد فإنه يتكون لديه إتجاه نحو البيئة ، هذا الإتجاه هو البعد الثانى للوعي البيئي . ويتطلب الوعي البيئي إضافة إلى البعدين السابقين بعدا ثالث هو الأفعال والتصرفات التى يكون من شأنها صيانة البيئة و المحافظة عليها وهو ما يطلق عليه السلوك البيئي .

ويعرف (شرشر: ٢٠٠١ ، ص ٢٦) الوعي البيئي بأنه إدراك الفرد لدوره فى مواجهة البيئة وفهمه للعلاقات و المشكلات البيئية المحيطة و أسبابها وآثارها و كيفية التعامل معها و حمايتها من التلوث.

كما يوضح (نمير : ٢٠٠١ ، ص ١٣٤) أن الوعي البيئي هو إمام الأفراد و الجماعات و المجتمعات المحلية و المجتمع العام بالمعارف الصحيحة ، و الإتجاهات الإيجابية ، و الممارسات السليمة و التطبيقات العقلية فى مجال صيانة و حفظ و تنمية و تجديد النعم البيئية و حل المشكلات البيئية الراهنة و المقبلة.

٢- أهداف الوعي البيئي:

جاء فى تقرير و توصيات (لجنة التربية البيئية : ١٩٩٩ ، ص ١١٤) أن أهداف الوعي البيئي الريفي تتمثل في:

- أ- تعريف الفرد بالمحيط الطبيعي الذى يعيش فيه .
- ب- مساعدة الفرد على معرفة ما يهدد البيئة من إختلال و أخطار و كوارث .
- ج- التوعية بالآثار التى قد يحدثها تلوث المحيط الطبيعي على الصحة العامة و النمو الإقتصادى و تنمية الحس الجمالى .
- د- غرس ثقافة بيئية تكون سندا للجهود التى تبذلها الدولة فى مجال حماية البيئة .
- هـ- تهيئة الأفراد للتعامل الحضارى مع البيئة فى الحياه المعاصرة .

٣- أبعاد الوعي البيئي:

يوضح (موسى : ٢٠٠١ ، ص ١٦٤) انه يجب إدراك أن الوعي بأشكال التلوث و مصادره و مخاطره يعنى فهم الفرد و إمامه و معرفته بكل تغيير يؤدى إلى إفساد خصائص البيئة و إلحاق الأذى و الضرر بالكائنات الحية ، سواء كان هذا التغيير بفعل الإنسان أو بفعل الطبيعة ، و يضاف إلى ذلك المحافظة على معالم البيئة بحرص الفرد على المحافظة على الأماكن الطبيعية المختلفة ، و لا يمكن إنكار أهمية المشاركة فى تخطيط و تنفيذ و متابعة برامج حماية البيئة من التلوث بالمساهمة و التعاون مع الآخرين باى شكل من أشكال الأنشطة التى تهدف إلى حماية البيئة .

و يتمثل الوعي البيئي وفقا لما جاء فى دراسة (سليم : ١٩٩٤ ، ص ٤) فى المعرفة و الإتجاه و السلوك و هذه الأبعاد الثلاثة تتكون من تتابع زمنى . و تقليل الأضرار البيئية و المحافظة عليها صورة قادرة على الإنتاج تعتمد بدرجة كبيرة على ترشيد سلوكيات الإنسان فى علاقاته بالبيئة ، حيث ترجع معظم المشاكل البيئية إلى سوء الأنماط السلوكية فى التعامل مع البيئة التى تعزى بدورها إلى الإفتقار للمعارف و الإتجاهات البيئية بما يعود عليه و على المجتمع بالنفع و الفائدة ، و للتأكيد على أهمية الوعي البيئي فى مجال الحفاظ على البيئة و حمايتها .

توضح (راضى ١٩٩١ ، ص ١٣٣) أن وسائل تنمية الوعي البيئي تتركز في:

- أ- الثقافة البيئية: يقصد بها خلق وعى على مستوى الشعوب و الذى غالبا ما يكون موجها للطبقة المثقفة و العاملة من خلال الكتب و النشرات و المقالات العلمية البسيطة .
- ب- التعليم البيئي: يقصد به خلق الكوادر السياسية و الإقتصادية و الفنية و العلمية القادرة على التعامل مع

المشاكل البيئية من خلال أساليب علمية مختلفة وهي كأي منهج تعليمي له سياسته الخاصة من حيث إعداد المستويات المختلفة ووضع البرامج والمناهج .
ج- الإعلام البيئي: والذي يخاطب كافة طبقات الشعب بطرح أفكار محددة وإسلوب يشترط فيه أن يكون متغير ليناسب كافة المستويات .

ويوضح (عامر وسليمان : ١٩٩٩ ، ص ٣٠٨) أنه لحماية البيئة لابد من إدخال الوعي البيئي في ثقافة المجتمع وجعله جزءا هاما من نسيجه ومكوناته ، وتدريب جميع أفراد المجتمع على المحافظة على البيئة ، وكذلك إدخال الوعي البيئي ضمن المقررات الدراسية في المدارس لإعداد نشء وأجيال محبة للبيئة النظيفة ، هذا بالإضافة إلى سن التشريعات القانونية التي تحافظ على صحة الإنسان وبمرور الوقت يصبح ذلك السلوك عرفا عاما من أعراف المجتمع ، ويجب أن يتم ذلك بالتدرج وبدون إزعاج إعلامي مثيرا أو مفتعلا .

٥- دور الإعلام في الإهتمام بقضايا البيئة:

يرى (رفعت: ١٩٩٤ ، ص٨٩) أنه يجب أن تصل هذه المعلومات إلى أفراد المجتمع بصورة سهلة وبسيطة حتى يمكن إحداث نوع من التغيير في اتجاهات وسلوك الأفراد حتى يمكن تأدية دورهم تجاه المحافظة على البيئة ، وكذلك فإن تزويد الأفراد بالخبرة اللازمة للمحافظة على البيئة والموارد الطبيعية من خلال فعالية التشريعات والقوانين التي تنظم بل وتعكس إحترام أفراد المجتمع للقيم البيئية ، هذا ويجب أن تكون برامج التوعية البيئية مستمرة ومتنوعة سواء داخل الهياكل التعليمية أو خارجها ، وكذلك بوسائل الإتصال الجماهيري بأنواعها المختلفة ، ويأتي الدور الهام للإعلام من خلال برامج متخصصة وموجهة .

ويوضح (الباز : ١٩٩٦ ، ص ٢٥) أنه مع الإعتراف المتزايد بالدور السريع للإعلام والإتصال الجماهيري باعتباره من العناصر الأساسية التي تشكل هيكل المجتمع وبنية الثقافة و الإجتماعية كان على الإعلام أن يتعامل مع مشاكل البيئة عن طريق خلق الإحساس لدى المواطنين بضرورة الحفاظ عليها والإهتمام بها ، لأن البيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان وأى مشكلة تتعرض لها الحياة اليومية لابد وان تكون لها إتصال مباشر أو غير مباشر من عناصر البيئة .

ويشير (صالح : ٢٠٠١ ، ص ٩٣) أنه مما لا شك فيه ان الإعلام البيئي يهدف إلى خلق أنماط إيجابية جديدة في سلوك الأفراد تجاه البيئة مع تعزيز الوعي بترابط جوانب المجتمع مع الجانب الأيكولوجي .
ويشير (مصطفى : ٢٠٠٣ ، ص ٢٠٣) أن الصحافة تقوم بدور هام في إبراز بعض المشاكل البيئية من خلال التحقيقات الصحفية ونشر الأخبار و المعلومات على المستوى القومي و العلمي ، وكذلك اللقاءات الصحفية التي تتحدث عن البيئة ، هذا فضلا عن التغطية الشاملة والندوات التي تقوم المؤسسات الصحفية بعقدھا.

٦- دور الإرشاد الزراعي في الوعي البيئي الريفي:

يوضح (إبراهيم : ١٩٩٦ ، ص ١٠٦) أن الإرشاد يقع عليه العبء الأكبر في توعية الزراع وأسره بمشكلات البيئة الريفية ، ودفعهم إلى تبني السلوك المناسب نحوها ، وتوعيتهم بالقواعد الصحية والغذائية السليمة والمحافظة على جمال الطبيعة وتنمية دور المؤسسات الدينية في القرى لنشر الوعي البيئي وذلك عن طريق القائمين على إدارتها .

ويذكر (أرناؤوط: ١٩٩٧ ، ص ٢٠٩) ان جهاز الإرشاد الزراعي مسئول عن نشر الوعي البيئي وتعليم الزراع وإرشادهم إلى طرق المحافظة على مصادر الثروة الطبيعية من التلوث والإستنزاف وترشيد إستخدام المبيدات والتوسع في الاعتماد على بدائلها .

ويشير (أنور: ١٩٩٩ ، ص ٣٧) أن الإرشاد الزراعي يهدف إلى تعليم أهل الريف كيفية إستغلال جهودهم الذاتية للإرتقاء والنهوض بمستوى معيشتهم ، وذلك عن طريق حسن إستغلال المصادر الطبيعية، وإستخدام أفضل الطرق في الزراعة والإدارة المنزلية و بذلك فإنه يساهم في نشر الوعي البيئي والإستخدام الرشيد لموارد البيئة.

المشكلة البحثية

تعددت مظاهر التلوث بانواعه (الهواء - الماء - التربة - الغذاء) في البيئة الريفية نظراً لإنخفاض الوعي البيئي وتدنى مستوياته لدى الريفيين بالأساليب السلوكية البيئية الصحيحة ، ودأبهم على إنتهاج ممارسات وسلوكيات بيئية غير واعية أدت إلى إستنزاف موارد البيئة الطبيعية بشكل عام سواء البيئة المنزلية والمزرعية وكثرة المشكلات المحيطة بها (أبو الروس وشريف : ١٩٩٥ ، ص ٥).

كما أن المشاهدات الميدانية ابلغ دليل على خطورة الأوضاع البيئية في الريف المصري حيث يعاني من تراكم كميات كبيرة من المخلفات الزراعية والمنزلية (القمامة) ، ويؤدي التخلص منها بالحرق إلى مشكلات بيئية متزايدة تضر بالصحة العامة ، وظهور السحابة السوداء بصفة دورية فضلا عن الآثار المدمرة لهذه الملوثات (ريحان : ٢٠٠١ ، ص ١٥).

ونظراً لأن معظم الدراسات في مجال البيئة إقتصرت على دراسات لأهم المشكلات البيئية التي تواجه المبحوثين وأشكال وأنواع التلوث وأضراره وأهم التوصيات التي يمكن من خلالها تلافى أهم أضرار التلوث ولم تتعرض الدراسات بقدر كاف لترتيب أولويات الوعي البيئي الريفي في مجالات البيئة المنزلية والبيئة المزرعية للاستفادة من ذلك في وضع خطط التنمية الريفية.

ويستطيع جهاز الإرشاد الزراعي بحكم طبيعة عمله واهدافه وتواجده في الريف المصرى أن يكون له دور رائد في مجال الحفاظ على البيئة الريفية وعلاج المشاكل البيئية المتفشية قبل تفاقمها ، وذلك من خلال قيامه بخلق إتجاهات إيجابية مواتية للبيئة وإحداث تغييرات معرفية وسلوكية مرغوبة لجمهور الريفيين في هذا المجال.

ولن يتأتى ذلك إلا من خلال سلسلة من برامج الإرشاد البيئي تستهدف إحداث تغييرات معرفية وإتجاهية وسلوكية مرغوبة ، تؤدي إلى الحد من معدلات تلوث البيئة الريفية أو على الأقل تخفف من أضراره وأثاره السئية على البيئة الريفية. وبناء برامج الإرشاد البيئي بدوره ينبغي أن يستند إلى عملية إستكشاف وإستجلاء لجوانب الوضع البيئي الراهن بالريف المصرى من اجل إستخلاص مواطن الضعف والقصور ، والتي تعد في ظل غياب نظم المعلومات البيئية والتقييم البيئي بالريف المصرى ، والمادة الأساسية للتطوير والتغيير داخل البيئة الريفية.

ومن أجل ذلك يسعى البحث إلى دراسة أولويات الوعي البيئي الريفي للمرأة الريفية في مجال صحة الأسرة لتوفير الأساس العلمي والمنهجي السليم الذي يمكن عن طريقه بناء برامج للإرشاد البيئي الريفي تقايل تلك الأولويات.

أهداف البحث

تستهدف هذه الدراسة بصفة رئيسية دراسة أولويات الوعي البيئي الريفي للمرأة الريفية في مجال صحة الأسرة، ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الأهداف البحثية الفرعية التالية:

١- التعرف علي الوضع الراهن لأبعاد الوعي البيئي لربات البيوت الريفيات المبحوثات في مجال صحة الأسرة.

٢- التعرف علي أولويات الوعي البيئي لربات البيوت الريفيات المبحوثات في مجال صحة الأسرة.

الطريقة البحثية

١- التعريفات الإجرائية:

إستخدم في هذه الدراسة عدد من التعريفات الإجرائية المرتبطة بموضوع الدراسة والآتى عرض لأهم هذه التعريفات:

أ- الوعي البيئي: يقصد به في هذه الدراسة محصلة ثلاثة أبعاد رئيسية تسهم مجتمعة في توظيف حصيلة المعارف البيئية للمرأة الريفية في تكوين إتجاهاته وبلورة سلوكه تجاه بعض القضايا والأمور التي تتعلق بالوعي البيئي (زهرا: ٢٠٠٩، ص ٢).

ب- المعارف البيئية: ويقصد بها في هذه الدراسة مستوى إلمام المبحوثين بالمعارف المتصلة بالوعي البيئي بالنسبة للبيئة المنزلية (زهرا: ٢٠٠٩، ص ٢).

ج- الإتجاهات البيئية : وهي حصيلة الأحكام التي يصدرها المبحوثين نحو مدى تفضيلهم أو عدم تفضيلهم لكل من الممارسات البيئية المتصلة بالوعي البيئي في البيئة المنزلية (زهرا: ٢٠٠٩، ص ٢).

د- السلوك البيئي: يقصد به في هذه الدراسة حصيلة الأفعال والتصرفات البيئية التي يمارسها المبحوثين خلال حياتهم اليومية سواء كانت هذه التصرفات ضارة بالبيئة ومواردها أو تمثل حماية البيئة وحفاظا على مواردها وذلك في المجالات الخاصة بالبيئة المنزلية (زهرا: ٢٠٠٩، ص ٢).

٢- المجال الجغرافي:

تم إختيار قرية شبرا سندی مركز السنبلوين بمحافظة الدقهلية لإجراء الدراسة الميدانية لكونها من كبريات المحافظات الزراعية بمنطقة الدلتا، والقرية زراعية وبها الكثير والكثير من أشكال وأنواع التلوث البيئي.

٣- المجال البشري:

تمثلت المجال البشري للدراسة في إجمالي عدد الأسر بالقرية محل الدراسة (١٤٦٢ أسرة). وقد تم إختيار عينة عرضية من الأسر الريفية بالقرية، حيث تم إختيار ربة المنزل في كل من ١٥٠ أسرة تمثل ١٠% من إجمالي عدد الأسر في القرية المختارة.

٤- المجال الزمني:

تم جمع بيانات هذه الدراسة خلال الفترة من أوائل ديسمبر ٢٠٠٩ حتى أواخر شهر مارس ٢٠١٠ باستخدام أسلوب الاستبيان بالمقابلة الشخصية أعدت لتحقيق أهداف الدراسة.

٥- أداة جمع البيانات:

للحصول علي بيانات هذه الدراسة تم تصميم استمارة استبيان لجمع البيانات من ربوات البيوت الريفيات المبحوثات تتماشى بنودها وتحقيق الأهداف البحثية. وقد اشتملت استمارة الاستبيان علي المتغيرات الشخصية والإجتماعية: الحالة الإجتماعية ، السن ، المستوى التعليمي ، المهنة ، عدد الأبناء، ومعارف و إتجاهات و سلوكيات المبحوثات فيما يتصل بصحة الأسرة.

وقد اعتمدت هذه الدراسة في تحديدها لمجالات الوعي البيئي في مجال صحة الأسرة على استخدام استمارة إستبيان إستطلاعية بالمقابلة الشخصية لمجموعة من الخبراء المتخصصين بكلية الطب جامعة المنصورة في مجال الصحة العامة.

٦- المعالجة الكمية للبيانات:

تمت معالجة بعض استجابات المبحوثين بما يلائم تحليلها إحصائياً واستخلاص النتائج اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، حيث تم قياس أولويات الوعي البيئي للمبحوثات في مجال صحة الأسرة بسؤال المبحوثات عن مجموعة من المعارف والممارسات والإتجاهات المرتبطة بهذا المجال. وقد تم إعطاء (صفر) في حالة الإجابة الخاطئة عن كل سؤال، كما تم إعطاء درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة وذلك وفق عدد الإجابات الخاصة بكل سؤال، ثم تم حساب الوزن النسبي للاحتياج التدريبي للمبحوثين باستخدام المعادلة التالية:

$$(ت١ \times ١) + (ت٢ \times ٢) + (ت٣ \times ٣) + (ت٤ \times ٤) + (ت٥ \times ٥) + (ت٦ \times ٦) + (ت٧ \times ٧) + (ت٨ \times ٨) + (ت٩ \times ٩) + (ت١٠ \times ١٠)$$

ن × و

حيث ت= التكرار، و= الوزن ، ن= إجمالي عدد أفراد العينة، ون= الحد الأقصى للوزن وقد تم ترتيب المجالات المدروسة وفق قيمة الوزن النسبي.

٧- أدوات التحليل الإحصائي:

تم تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات وإستخلاص النتائج بما يتلاءم ونوع البيانات ويحقق الأهداف البحثية، وعلي هذا الأساس فقد إستخدمت النسب المئوية، والتكرارات، والوزن النسبي، وذلك لوصف المتغيرات البحثية وإستخلاص النتائج الخاصة بالدراسة الميدانية.

النتائج ومناقشتها

يعرض هذا الجزء لنتائج الدراسة الميدانية، وسوف يبدأ هذا العرض بالوضع الراهن لأبعاد الوعي البيئي لربوات البيوت الريفيات المبحوثات في مجال صحة الأسرة، يلي ذلك أولويات الوعي البيئي لربوات البيوت الريفيات المبحوثات في مجال صحة الأسرة.

أولاً: التعرف علي الوضع الراهن لأبعاد الوعي البيئي لربوات البيوت الريفيات المبحوثات في مجال صحة الأسرة:

تحقيقاً للهدف البحثي الأول والخاص بالتعرف علي الوضع الراهن لأبعاد الوعي البيئي لربوات البيوت الريفيات المبحوثات في مجال صحة الأسرة، تتضمن الفقرات التالية النتائج الخاصة بهذا الهدف بالتفصيل.

١- الوضع الراهن لمعارف المبحوثات في مجال صحة الأسرة:

يعرض جدول (١) توزيع ربوات البيوت المبحوثات وفق معارفهن المتصلة بصحة الأسرة. ويتضح من هذا الجدول وجود مستوي متوسط من المعارف لدي ربوات البيوت المبحوثات في مجال صحة الأسرة، حيث بلغت نسب المبحوثات اللاتي لديهن معرفة في هذا المجال ٦٨.٩% من إجمالي العينة، في حين أن ٣١.١% منهن ليس لديهن أية معرفة متعلقة بهذا المجال. كما أظهرت نتائج الجدول رقم (١) أن نسبة عالية من المبحوثات (٩٤.٧%) لا توجد لديهن معرفة بأسباب الأورام، كما أن نسبة عالية منهن (٩٨.٧%) لديهن معرفة بأضرار التدخين.

جدول (١): توزيع ربوات البيوت المبحوثات وفق معارفهن المتصلة بصحة الأسرة.

المعارف		لا يعرف		يعرف	
عدد	%	عدد	%	عدد	%
١٣	٨.٧	١٣٧	٩١.٣		
١٣	٨.٧	١٣٧	٩١.٣		
٥٢	٣٤.٧	٩٨	٦٥.٣		

٥٨.٧	٨٨	٤١.٣	٦٢	الأمراض غير المعدية
٤٦.٧	٧٠	٥٣.٣	٨٠	أسباب مرض السكر
٥.٣	٨	٩٤.٧	١٤٢	اسباب الأورام
٧٠.٠	١٠٥	٣٠.٠	٤٥	اكتشاف الأورام مبكرا
٣٨.٧	٥٨	٦١.٣	٩٢	إستخدام الدواء بدون إستشارة الطبيب
٧٦.٠	١١٤	٢٤.٠	٣٦	فوائد الفحص الطبي للعروسين قبل الزواج
٩٤.٧	١٤٢	٥.٣	٨	أضرار قصر الفترة بين الحملين
٩٨.٧	١٤٨	١.٣	٢	أضرار التدخين
٩٠.٠	١٣٥	١٠.٠	١٥	مخاطر الإدمان
%٦٨.٩		%٣١.١		الإجمالي

المصدر: إستمارة الإستبيان.

٢- الوضع الراهن لممارسات المبحوثات في مجال صحة الأسرة:

يعرض جدول (٢) توزيع ربوات البيوت المبحوثات وفق ممارساتهن المتصلة بصحة الأسرة. ويتضح من هذا الجدول وجود مستوي متوسط من الممارسات لدي ربوات البيوت المبحوثات في مجال صحة الأسرة، حيث بلغت نسب المبحوثات اللاتي لديهن ممارسة صحيحة في هذا المجال ٦٥.٥% من إجمالي العينة، في حين أن ٣٤.٥% منهن لديهن ممارسات خاطئة متعلقة بهذا المجال. كما أظهرت نتائج الجدول رقم (٢) أن نسبة عالية من المبحوثات (٩٨.٠%) توجد لديهن ممارسات خاطئة فيما يتصل بإجراء الفحوص الدورية، كما أن نسبة عالية منهن (٩٨.٠%) لديهن ممارسات صحيحة فيما يتصل بإدمان المخدرات.

جدول (٢): توزيع ربوات البيوت المبحوثات وفق لممارستن المتصلة بصحة الأسرة.

ممارسة صحيحة		ممارسة خاطئة		الممارسات
عدد	%	عدد	%	
١٠١	٦٧.٣	٤٩	٣٢.٧	حدث إصابة بالأمراض المعدية
١١٣	٧٥.٣	٣٧	٢٤.٧	عندك مرض السكر أوأى أحد من أفراد أسرتك
١٣٤	٨٩.٣	١٦	١٠.٧	فيه اورام عندك أو في الأسرة
٣	٢.٠	١٤٧	٩٨.٠	إجراء فحوص طبية دورية
١٤٨	٩٨.٧	٢	١.٣	لو حدث إصابة مرضية تستشير الطبيب
١٢٦	٨٤.٠	٢٤	١٦.٠	بتهتمي بقراءة الجرعة والآثار الجانبية بنشرة الدواء
١٤١	٩٤.٠	٩	٦.٠	مشاكل إستخدام الدواء بدون إستشارة الطبيب
١٤٧	٩٨.٠	٣	٢.٠	حد أمن في الأسرة أى نوع من المخدرات
٨٩	٥٩.٣	٦١	٤٠.٧	كم سيجارة يبشر بها زوجك في اليوم
١٠٧	٧١.٣	٤٣	٢٨.٧	حدوث أمراض بسبب التدخين السلبي
١	٠.٧	١٤٩	٩٩.٣	عملتى الفحوص الطبية للعروسين قبل الزواج
٧٠	٤٦.٧	٨٠	٥٣.٣	الفترة بالسنين بين آخر حملين
%٦٥.٥		%٣٤.٥		الإجمالي

المصدر: إستمارة الإستبيان.

٣- الوضع الراهن لإتجاهات المبحوثات نحو صحة الأسرة:

يعرض جدول (٣) توزيع ربوات البيوت المبحوثات وفق إتجاهاتهن المتصلة بصحة الأسرة. ويتضح من هذا الجدول أن ٤٠.١% من ربوات البيوت المبحوثات لديهن إتجاهات سلبية نحو صحة الأسرة، كما أن ١.٧% لديهن إتجاهات محايدة، في حين بلغت نسبة ذوي الإتجاهات الإيجابية نحو صحة الأسرة ٥٨.٢% من ربوات البيوت المبحوثات.

جدول (٣): توزيع ربوات البيوت المبحوثات وفق لإتجاهاتهن المتعلقة بصحة الأسرة.

إيجابي		محايد		سلبى		الإتجاهات
عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٩٥	٦٣.٣	١٠	٦.٧	٣٠.٠	٤٥	مرض السكر مرض بيننقل من الأباء للأبناء
٣	٢.٠	٠	٠	٩٨.٠	١٤٧	الواحدة مهما عملت ممكن يجيها سرطان ده مقدر ومكتوب
٨٠	٥٣.٣	٠	٠	٤٦.٧	٧٠	الفحوص والتحليل الدورية ملهاشى لازمة والواحدة الفروض تسيبها

على الله						
٤٣.٣	٦٥	٤.٠	٦	٥٢.٧	٧٩	أنا بفضل اعشاب العطار والطب الشعبي لأنها علاج رباني ورخيص
٧٨.٠	١١٧	٣.٣	٥	١٨.٧	٢٨	لما حد بيتعب اروح للصيدلي علي طول لانه ارخص من الدكتور
٦٧.٣	١٠١	٠.٧	١	٣٢.٠	٤٨	طالما الدكتور هوة اللي كتب العلاج فنشرة الدواء ملهاشي لازمة أقرأها
٩٧.٣	١٤٦	٠	٠	٢.٧	٤	أنا شايقة إن التدخين غير ضار بالصحة وإلا الحكومة كانت منعه
٦٠.٠	٩٠	٠.٧	١	٣٩.٣	٥٩	أنا لا يمكن اخلي بنتي تروح مع عريسها تكشف علي نفسها قبل الجواز ده شيء غلط ومخالف لعاداتنا وإعتراض علي المكتوب
٩٤.٧	١٤٢	٢.٠	٣	٣.٣	٥	أنا شايقة إن كلما طالت الفترة بين الحمل والآخر ده مناسب لصحة الأم والمولود
٢٢.٧	٣٤	٠	٠	٧٧.٣	١١٦	الأمراض المعدية مفيش منها وقاية المهم العلاج يكون سريع
الإجمالي						
		٥٨.٢%	١.٧%	٤.١%		

المصدر: إستمارة الإستبيان.

ثانياً: التعرف علي أولويات الوعي البيئي لربات البيوت الريفيات المبحوثات في مجال صحة الأسرة: تحقيقاً للهدف البحثي الثاني والخاص بالتعرف علي أولويات الوعي البيئي لربات البيوت الريفيات المبحوثات في مجال صحة الأسرة، تتضمن الفقرات التالية النتائج الخاصة بهذا الهدف بالتفصيل.

١- أولويات معارف المبحوثات في مجال صحة الأسرة:

يعرض جدول (٤) توزيع ربات البيوت المبحوثات وفق أولويات معارفهن المتصلة بصحة الأسرة. ويتضح من هذا الجدول أنه يمكن ترتيب أولويات معارف المبحوثات في مجال صحة الأسرة وفق الوزن النسبي لتلك المعارف ترتيباً تنازلياً علي النحو التالي:

(٤٢.٧)	إكتشاف الأورام مبكراً
(٣١.٨)	أضرار التدخين
(٣١.٢)	الأمراض المعدية
(٢٥.٣)	أضرار قصر الفترة بين الحملين
(٢٢.٥)	فوائد الفحص الطبي للعروسين قبل الزواج
(٢٢.٥)	مخاطر الإدمان
(٢٢.٣)	طرق إنتقال الأمراض من مصاب إلى سليم
(٢١.٣)	الوقاية من الأمراض
(١٤.٥)	أسباب مرض السكر
(١٣.٠)	الأمراض غير المعدية
(٩.٥٠)	إستخدام الدواء بدون إستشارة الطبيب
(١.٠٠)	اسباب الأورام

جدول (٤): توزيع ربات البيوت المبحوثات وفق لأولويات معارفهن المتصلة بصحة الأسرة.

الترتيب	الوزن النسبي	المعارف
٨	٣١.٢	الأمراض المعدية
٥	٢٢.٣	طرق إنتقال الأمراض من مصاب إلى سليم
٤	٢١.٣	الوقاية من الأمراض
٣	١٣.٠	الأمراض غير المعدية
١٠	١٤.٥	أسباب مرض السكر
١	١.٠	اسباب الأورام
١١	٤٢.٧	إكتشاف الأورام مبكراً
٢	٩.٥	إستخدام الدواء بدون إستشارة الطبيب
٦	٢٢.٥	فوائد الفحص الطبي للعروسين قبل الزواج
٧	٢٥.٣	أضرار قصر الفترة بين الحملين

٩	٣١.٨	أضرار التدخين
٦	٢٢.٥	مخاطر الإدمان

المصدر: إستمارات الإستبيان.

٢- أولويات ممارسات المبحوثات في مجال صحة الأسرة:

يعرض جدول (٥) توزيع ربات البيوت المبحوثات وفق أولويات ممارساتهن المتصلة بصحة الأسرة. ويتضح من هذا الجدول أنه يمكن ترتيب أولويات ممارسات المبحوثات في مجال صحة الأسرة وفق الوزن النسبي لتلك الممارسات ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

(٩٨.٦٧)	بتهمنى بقراءة الجرعة والآثار الجانبية بنشرة الدواء
(٩٨.٠٠)	كم سيجارة يشربها زوجها في اليوم
(٩٤.٠٠)	حد أدمن في الأسرة أى نوع من المخدرات
(٩٠.٠٠)	حدث إصابة بالأمراض المعدية
(٨٩.٣٣)	إجراء فحوص طبية دورية
(٨٤.٠٠)	مشاكل استخدام الدواء بدون إستشارة الطبيب
(٧٥.٣٣)	فيه اورام عندك أو فى الأسرة
(٧١.٣٣)	عملتى الفحوص الطبية للعروسين قبل الزواج
(٦٧.٣٣)	عندك مرض السكر أو أى أدمن أفراد أسرتك
(٥٩.٣٣)	حدث أمراض بسبب التدخين السلبى
(٢.٠٠٠)	لو حدث إصابة مرضية تستشير الطبيب
(٠.٧٠٠)	الفترة بالسنين بين آخر حملين

جدول (٥): توزيع ربات البيوت المبحوثات وفقاً لأولويات ممارساتهن المتصلة بصحة الأسرة.

الترتيب	الوزن النسبي	الممارسات
٥	٩٠.٠٠	حدث إصابة بالأمراض المعدية
٧	٦٧.٣٣	عندك مرض السكر أو أى أدمن أفراد اسرتك
٩	٧٥.٣٣	فيه اورام عندك أو فى الأسرة
٢	٨٩.٣٣	إجراء فحوص طبية دورية
١٢	٢.٠٠	لو حدث إصابة مرضية تستشير الطبيب
٨	٩٨.٦٧	بتهمنى بقراءة الجرعة والآثار الجانبية بنشرة الدواء
١٠	٨٤.٠٠	مشاكل استخدام الدواء بدون إستشارة الطبيب
١١	٩٤.٠٠	حد ادمن فى الأسرة أى نوع من المخدرات
٤	٩٨.٠٠	كم سيجارة يشربها زوجها فى اليوم
٦	٥٩.٣٣	حدثت أمراض بسبب التدخين السلبى
١	٧١.٣٣	عملتى الفحوص الطبية للعروسين قبل الزواج
٣	٠.٧	الفترة بالسنين بين آخر حملين

المصدر: إستمارات الإستبيان.

٣- أولويات إتجاهات المبحوثات نحو صحة الأسرة:

يعرض جدول (٦) توزيع ربات البيوت المبحوثات وفق أولويات إتجاهاتهن المتعلقة بصحة الأسرة. ويتضح من هذا الجدول الأولوية العالية لتعديل إتجاهات المبحوثات نحو غالبية البنود التي إشتمل عليها قياس إتجاهاتهن في هذا المجال.

جدول (٦): توزيع ربات البيوت المبحوثات وفقاً لأولويات إتجاهاتهن نحو صحة الأسرة.

الترتيب	الوزن النسبي	الإتجاهات
٧	٧٧.٨	مرض السكر مرض ينتقل من الآباء للأبناء
١	٣٤.٧	الواحدة مهما عملت ممكن يجيها سرطان ده مقدر ومكتوب
٤	٦٨.٩	الفحوص والتحليل الدورية ملهاشى لازمة والواحدة الفروض تسببها على الله
٣	٦٣.٥	أنا بفضل أعشاب العطار والطب الشعبى لأنها علاج ربانى ورخيص
٩	٨٦.٤	لما حد بيتعب أروح للصيدلى على طول لأنه أرخص من الدكتور

٨	٧٨.٤	طالما الدكتور هوة اللي كتب العلاج فنشرة الدواء ملهاشي لازمة اقرؤها
٦	٧٦.٠	أنا شايفة إن التدخين غير ضار بالصحة وإلا الحكومة كانت منعتة
٥	٧٣.٥	أنا لا يمكن أخلى بنتى تروح مع عريسها تكشف على نفسها قبل الجواز ده شيء غلط ومخالف لعادتنا وإعتراض على المكتوب
١٠	٩٧.١	أنا شايفة إن كلما طالت الفترة بين الحمل والأخر ده مناسب لصحة الأم والمولود
٢	٤٨.٤	الأمراض المعدية مفيش منها وقاية المهم العلاج يكون سريع المصدر: إستمارات الإستبيان.

الاستنتاجات الرئيسية والتوصيات

يتيح لنا الإستعراض السابق للنتائج البحثية الخروج بعدد من الاستنتاجات الرئيسية والتوصيات منها:

- ١- أظهرت نتائج الدراسة إرتفاع مستوي ممارسات ربوات البيوت الريفيات المبحوثات في مجال صحة الأسرة مقارنة بمعارفين وإتجاهاتهن في هذا المجال، الأمر الذي يمكن القول معه بأن ممارسات ربوات البيوت الريفيات المبحوثات لا تستند لمعارف سليمة وإتجاهات إيجابية في هذا المجال، الأمر الذي قد يعكس وقتية تلك الممارسات وعدم ديمومتها وبالتالي إمكانية تراجع المبحوثات عن ممارستها بطريقة صحيحة.
- ٢- أظهرت النتائج كذلك حاجة ربوات البيوت الريفيات المبحوثات إلى أنشطة تعليمية مكثفة في مجال صحة الأسرة نظراً لضعف معارفهن وسلبية إتجاهاتهن في هذا الصدد، وهذا الواقع يفرض علي الإرشاد الزراعي بذل مزيد من الحركة والتفاعل لسد الإحتياجات التعليمية للمبحوثات في هذا المجال.
- ٣- أظهرت نتائج الدراسة مدي التكامل والتساند بين الأبعاد الثلاثة المكونة للوعي البيئي للمبحوثات في مجال صحة الأسرة، وهو ما ينبغي التركيز عليه في الأنشطة التعليمية الموجهة إليهن بحيث لا يتم إغفال بعد علي حساب البعدين الأخرين فالأبعاد الثلاثة مكملة لبعضها البعض وتكون معاً وعباً بيئياً سليماً.

المراجع

- إبراهيم ، أحمد عبد اللطيف (دكتور) : البيئة علم وسلوك ،مجلة أسبوط للدراسات البيئية ، العدد ٢١ ، أسبوط ، ١٩٩٦ .
- أبو الروس، سمير عبد الوهاب، شريف، محمد أحمد (دكاترة): الزراعة وإنتاج الغذاء بدون تربة، دار النشر للجامعات المصرية، مكتبة الوفاء، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٥ .
- أرناؤوط ، محمد السيد ، التلوث البيئي و أثره على صحة الإنسان ، مكتبة الأسرة والبيئة ، مهرجان القراءة للجميع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٧ .
- أنور ، حمدي السيد (دكتور) : دور الإرشاد الزراعي في نشر المفاهيم البيئية ، الصحيفة الزراعية ، مجلد (٤٥) ، الإدارة العامة للثقافة الزراعية ، وزارة الزراعة ، القاهرة ، ١٩٩٩ .
- الباز ، وفاء محمد خليل : دور وسائل الإعلام في حماية البيئة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٦ .
- الجارحي ، غنيم شعبان و سالم ، سالم حسين (دكاتره) : الجهود الإرشادية في توعية الزراع بالبيئة ، المؤتمر الدولي الأول عن البيئة والتنمية في أفريقيا ، جامعة أسبوط ، ٢١-٢٤ أكتوبر ١٩٩٥ .
- العجوز ، محمد محمد محمود : دور مراكز الشباب في تنمية الوعي البيئي للشباب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٠ .
- اللجنة العالمية للبيئة والتنمية : مستقبلنا المشترك ، سلسلة عالم المعرفة ، المركز الوطني للثقافة والفنون والآداب ، العدد ١٤٢ ، الكويت ، ١٩٨٩ .
- جاد الرب ، محمد عبد الوهاب : دراسة إجتماعية للسلوك البيئي ومحدداته لزراع الأراضي المستصلحة في منطقة النهضة بمحافظة الإسكندرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٥ .
- راضى ، أماني أحمد محمد مرسى : دور الشباب الجامعي في حماية البيئة وتنميتها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩١ .
- رفعت ، رفعت محمد : مشكلة التلوث البيئي الناتج عن تسيير المركبات بمدينة القاهرة وكيفية مواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٤ .
- رميح ، يسرى عبد المولى ، وصالح ،حسن محمود ، وفهمى، مها : دراسة لبعض العوامل الشخصية

- والأسرية والمجتمعية المؤثرة على وعى الشباب الريفي الزراعي بصيانة البيئة، نشرة بحثية رقم ٢٤٠، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، مارس ١٩٩٩.
- ريحان، إبراهيم إبراهيم: مفهوم التنمية الزراعيه المستدامه، مع الإشاره لبعض المجالات المستحدثه للإرشاد الزراعي، المؤتمر العلمى الخامس، آفاق وتحديات الإرشاد الزراعى فى مجال البيئه، الجمعيه العلميه للإرشاد الزراعى، القاهره ٢٤-٢٥ إبريل ٢٠٠١.
- زهرا، يحيى على: نحو بناء برنامج قومى للوعى البيئى الريفى، (ضرورة عاجلة ومفتقدة)، المؤتمر الدولى الرابع، البيئة والأمان الصحى، جامعة المنصورة، أكتوبر ٢٠٠٩.
- سليم، محمد صابر: التربية البيئية ونشر الوعى البيئى من خلال وسائل الإعلام، مركز الدراسات والبحوث البيئية، جامعة القاهرة، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ١٩٩٤.
- شرش، عبد الحميد أمين على: تفعيل دور العمل الإرشادى فى مجالات حماية البيئة، المؤتمر الخامس، آفاق وتحديات الإرشاد الزراعى فى مجال البيئة، جامعة المنصورة، ٢٤-٢٥ إبريل ٢٠٠١.
- صالح، جمال الدين السيد على: تأثير وسائل الإتصال الجماهيرى على التوعية بقضايا البيئة فى المناطق الصناعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠١.
- عامر، محمد أمين وسليمان، مصطفى محمود: تلوث البيئة مشكلة العصر، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ١٩٩٩.
- شفيق، محمد محمد: برنامج مقترح للإرشاد البيئى بريف محافظة الدقهلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، ٢٠٠٠.
- مصطفى، محمد محمد سالم: تأثير المشروعات الصناعية على تلوث البيئة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٣.
- موسى، أحمد: الخدمة الإجتماعية والبيئة، مطبعة جامعة طنطا، ٢٠٠١.
- نمير، سعيد عبد الفتاح: تصور مقترح لمنهج وآليات الإرشاد الريفي البيئى المصرى، المؤتمر الخامس، آفاق وتحديات الإرشاد الزراعى فى مجال البيئة، الجمعيه العلميه للإرشاد الزراعى، ٢٤-٢٥ أبريل ٢٠٠١.

A STUDY OF RURAL WOMEN ENVIRONMENTAL AWARENESS PRIORITIES AT ONE VILLAGE IN DAKAHLIA GOVERNORATE IN THE FIELD OF FAMILY HEALTH.

Saafan, E.A.A. and Nevein M. A. Abd El-Rahman

Agricultural Extension and Rural Society Dept., Faculty of Agriculture, Mansoura University.

ABSTRACT

This study aimed mainly to identify the current status of the dimensions of the environmental awareness of rural housewives, as well as identify the priorities of the environmental awareness in the field of family health.

The study was conducted at Shubra Cindy village in Dakahlia governorate. Data were collected using questionnaire by personal interview with random sample from 150 rural housewives during the period from December 2009 until March 2010. percentages,

frequencies, and the relative weight were used as tools for statistical analysis and present results of the study.

The study revealed a number of results, the most important of them that respondents had high level of practices and in the same time they had low levels in knowledge and attitudes in family health , also the results showed that respondents need intensive activities in the field of family health to enhance their knowledge in this regard , as well as the results demonstrated the extent of integration and synergy among the three dimensions of components (knowledge, practices, attitudes) of the environmental awareness of respondents in the field of family health.

قام بتحكيم البحث

كلية الزراعة – جامعة المنصورة
مركز البحوث الزراعية

أ.د / محمود محمد الجمل
أ.د / عبد الحميد إبراهيم أحمد